الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وعلى آله وصحبه ، ومن سار على دربه إلى يوم الدين ، أما بعد :

أتقدم بوافر الشكر للمشرفَيْن الكريمين ؛ الدكتور / عصام سيسالم والدكتور / أكرم عدوان ، لما أسدياه من نصح وا رشاد .

وأتقدم بالشكر للأستاذين الكريمين : الدكتور / عاطف عدوان ، والدكتور/ أسامة نحل ، اللذين ستفضَّلا بمناقشة الرسالة .

كما وأشكر كلَّ مَنْ ساعدني في أي أمر ، أسهم في إتمام هذه الدراسة .

شكَّلت الظروف التي مر بها قطاع غزة في الفترة ١٩٤٨-١٩٦٧م أرضيةً خصبة للعمل الفدائي ، فقد تجمعت عدة عوامل كانت خلفيات لقيام هذا العمل ، كانت جميعها نتيجةً لحرب ١٩٤٨م ، وسيطرة الصهاينة على معظم أرض فلسطين ، ولجوء أعداد كبيرة من أهالي فلسطين المحتلة إلى منطقة قطاع غزة ، وحياة البؤس التي عاشوها ، ومن خلفيات العمل الفدائي : ظهور الحركات السياسية في القطاع ، وا نشاء كتائب فدائيي مصطفى حافظ ، وقيام إسرائيل بغارات واقتحامات في مناطق مختلفة من قطاع غزة طوال الفترة ١٩٤٨-١٩٦٧م مما زاد من قناعة الأهالي بضرورة الرد على هذه الهجمات ، لكن العدوان الثلاثي على قطاع غزة وشبه جزيرة سيناء عام ١٩٥٦م ، واحتلال القطاع حتى ٧ آذار/مارس ١٩٥٧م ، وارتكاب مجازر بشعة في خان يونس ورفح وغزة ، وعدد من مخيمات اللاجئين ، كان دافعاً قوياً لإنشاء جبهة لمقاومة الاحتلال تكوّنت من التنظيمات الفلسطينية الموجودة في القطاع ، وضرورة الاعتماد على الذات ، بعد فشل مصر في صد العدوان عن القطاع .

واستبشر الفلسطينيون خيراً بنجاح الثورة الجزائرية ، فزادت قناعتهم بإمكانية تحريرهم لبلادهم بأيديهم ، وبمساندة عربية ، وأُعلن عن إنشاء منظمة التحرير الفلسطينية عام ١٩٦٤م ، وتم تكوين جيش التحرير الفلسطيني ، ثم تبعت ذلك تدريبات عسكرية لعناصر هذا الجيش في القطاع ،